فان رئيس م.ت.ف. ومساعديه المقرّبين والقيادة السرية للانتفاضة... يحبذون تشكيل حكومة مؤقتة تعترف باسرائيل بشكل غير واضح، وذلك من خلال الدعوة الى تعايش دولتين في فلسطين: احداهما تسمى اسرائيل، وتقوم ضمن حدود ١٩٦٧، والاخرى فلسطينية جديدة ضمن حدود الضفة الغربية وغزة، حيث يعيش ١,٥ مليون فلسطيني» (يوسف ابراهيم، **القبس**، ١٤/٩/١٩٨٨، ص ٨؛ نقلاً عن **نيويورك تايمز**، بدون ذكر تاريخ النشر). وقال رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في مؤتمر صحافي، في ستراسبورغ (١٤/٨/١٩٨٨)، «ان المجلس الوطني الفلسطيني سيختار، في اجتماعه المقبل، بين بديلين؛ أولهما وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حماية دولية بعد انسحاب اسرائيل من المنطقتين؛ والثاني اعلان دولة فلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي وتشكيل حكومة مؤقتة... [و] أشار في خطابه أمام المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي الى انه، شخصياً، يميل الى البديل الثاني أكثر من الاول» (**القبس**، ١٥/٩/١٩٨٨)؛ وأعلن المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. بسام ابو شريف، «ان المنظمة على وشك اعلان قيام دولة فلسطينية، على أساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧... [و] انه سيتم، أيضاً، تشكيل واعلان حكومة مؤقتة تدير شؤون الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي سائر الأماكن التي يوجد بها فلسطينيون... [و] ان هذه الحكومة ستتكون من أعضاء في م.ت.ف. ومن القيادات الفلسطينية في الأرض المحتلة... [حيث] الشعب الفلسطيني موجود والارض الفلسطينية موجودة، ومن ثمّ، فان اعلان قيام دولة فلسطينية يعني استيفاء مقوّمات الدولة المستقلة» (**الاهرام**، ٢٩/٨/١٩٨٨). وأوضح عرفات «ان هذه الدولة ستكون جمهورية ديمقراطية تقوم على تعدد الاحزاب، وانها سوف تلتزم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومن ثمّ، فلن تميّز بين مواطنيها على أساس اللون، أو الجنس، او العقيدة الدينية» (**المصدر نفسه**، ١٥/٩/١٩٨٨؛ **والسفير**، ١٤/٩/١٩٨٨). واعتبر عرفات ان الاعلان، من طرف واحد، عن قيام دولة فلسطينية مستقلة، وتشكيل حكومة مؤقتة لادارتها، أكثر واقعية، لأن باستطاعة منظمة التحرير الفلسطينية ان تقوم به منفردة (جورج سوفيت، **القبس**، ٢١/٩/١٩٨٨، ص ٨؛ نقلاً عن **كريستيان ساينس مونيتور**، بدون ذكر تاريخ النشر)، وهو مستعد لاقامة سلام مع اسرائيل مقابل دولة فلسطينية (**القبس**، ٢/٩/١٩٨٨).

وربط البعض بين اعلان الدولة الفلسطينية ووجوب تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني؛ اذ ان مثل هذا الاعلان يتضمن الاعتراف باسرائيل. وقال عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف: «ان منظمة التحرير مستعدة لبحث حدود دولة فلسطينية مستقلة مع اسرائيل والولايات المتحدة في مؤتمر دولي للسلام، لمناقشة أين حدود فلسطين المعترف بها [؟] وأين حدود اسرائيل المعترف بها [؟]» (**القبس**، ١٥/٨/١٩٨٨)؛ وألمح «الى ان منظمة التحرير قد تفضل ادخال تعديلات على ميثاقها السياسي... [و] ان احد الخيارات المحتملة هو وضع برنامج سياسي جديد لمنظمة التحرير يحل محل الميثاق الحالي... [فـ] هناك من يجادلون ضد اعلان الاستقلال الآن، قائلين انه يكفي اعلان المنظمة لبرنامج سياسي» (**المصدر نفسه**، ١/٩/١٩٨٨). في المقابل، قال المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. د. نبيل شعث: «ان المنظمة تبحث حالياً [في] الصيغة المثلى لقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ضمن بقية القرارات، وان القرار ١٨١ ـ قرار التقسيم ـ هو مبرر لقيام الدولة على جزء من فلسطين، وليس معنى ذلك ان الشعب الفلسطيني يتخلى عن أحلامه... [وان] ميثاق المنظمة باق، ولا يلغيه البرنامج السياسي للحكومة المؤقتة؛ وأكد رفض الغاء الميثاق لكسب اعتراف البعض بالدولة الفلسطينية» (**الاهرام**، ٢٧/٨/١٩٨٨).

وكان عرفات أعلن «ان م.ت.ف. تعتزم اعلان حكومة مؤقتة في الاراضي المحتلة، وليس حكومة منفى... [فـ] حكومة المنفى لا تكون الّا للدول التي لها حكومات تحت الاحتلال، مثل فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية... [و] ان موقف المنظمة مختلف، واعلان حكومة مؤقتة هو اختيارها» (**السفير**، ١٠/٩/١٩٨٨).

ويلحظ التردد، عموماً، بين القيادات